

فاعلية استراتيجية قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية

محمد أحمد أحمد عيسى**

أمل عبيد ناصر الطويرقي*

الملخص_ هدفت هذه الدراسة إلى تعرف فاعلية استراتيجية قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية؛ واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي ذي المجموعتين حيث تكونت عينة الدراسة من (40) طالبة تم توزيعهن على مجموعتين (20) طالبة للتجريبية ومثلها للضابطة، وتحقيقاً لهدف الدراسة تم إعداد الأدوات والمواد الآتية: قائمة مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، اختبار مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، دليل المعلمة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي باستخدام الاستراتيجية القائمة على عادات العقل، أوراق عمل الطالبات لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية باستخدام الاستراتيجية القائمة على عادات العقل؛ واستخدمت الدراسة: اختبار مان ويتي، اختبار ويلكوكسون، وحساب حجم التأثير في جمع البيانات الإحصائية وتحليلها؛ وقد أسفرت عن النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للمهارات العامة للكتابة الإبداعية، ومهارات تنظيم الكتابة الإبداعية، ومهارات محتوى الكتابة الإبداعية، والدرجة الكلية للمهارات ككل لصالح المجموعة التجريبية، وبلغ حجم أثر الاستراتيجية القائمة على عادات العقل (0.88) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وهو تأثير واضح وكبير.

الكلمات المفتاحية: الكتابة الإبداعية، الكتابة الأدبية، عادات العقل، استراتيجية مقترحة، مهارات اللغة العربية.

*كلية التربية، جامعة الطائف

**أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد، جامعة الطائف

فاعلية استراتيجية قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة

الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية

بالمعارف والخبرات الجديدة، هذا بالإضافة إلى إثارة دافعية الطلبة وتكوين

الاتجاهات الإيجابية نحو الكتابة الإبداعية [9,10,11,12].

ومن الاستراتيجيات الحديثة التي ظهرت في الميدان التربوي والتعليمي استراتيجيات عادات العقل؛ التي تُعنى بأمور عديدة: كالالتزام بمواصلة السعي للتأمل في أداء نمط السلوك الفكري وتحسينه، والقدرة على امتلاك المهارات والقدرات الأساسية لتنفيذ السلوك، والإحساس بوجود الفرص الملائمة لاستخدام نمط السلوك الفكري، وتقييم استخدام نمط من أنماط السلوك الفكري بدلاً من أنماط أخرى أقل إنتاجية [13].

وتبرز أهمية عادات العقل في كونها سلوكيات ذكية، يقوم الطالب بتكرارها والتدريب عليها حتى تتحول إلى عادة مستدامة لديه؛ وهذا ما أكده وينبرج [14] بأن الأهمية التربوية لتدريس عادات العقل للطلبة تكمن في تعلمها واستخدامها العملي، بما يُسهم في جعلها بمثابة عادات عقلية مستدامة، وقابلة للاستخدام عدة مرات مستقبلاً ونتيجةً لذلك؛ فإنها تتحول بمرور الوقت لتصبح سلوكاً تكرارياً، وأسلوب حياة مُستدام للطلاب.

وتسهم عادات العقل في تمكين الطلبة من الإدارة الجيدة والفعالة لأفكارهم، وتنظيمها بشكل جيد والنظر إلى العلاقات بصورة غير مألوفة، وتنظيم ثنية الذهن للتمكن من حل المشكلات المختلفة، ولذلك فهي تقود ضمناً إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي [15].

كما تسهم عادات العقل في إعداد كتاب يتميزون بأعلى المستويات من القدرة على تعلم المهارات الرئيسة للكتابة الفعالة، وهي: الإدارة، والرقابة، والتعديل للذات؛ بالإضافة إلى إتاحة الفرص المتنوعة لمساعدتهم على إتقان المهارات التي من شأنها أن تصل بهم إلى أعلى مستويات الفاعلية المنشودة في إتقان مهارات الكتابة، وهي: مهارات القراءة والاستدكار، مهارات التفكير، مهارات الاتصال، مهارات تكوين عادات العقل [16].

وترتبط العادات العقلية بمهارات الكتابة الإبداعية؛ حيث تقود الطلبة إلى أداءات إنتاجية كتابية تتوفر فيها مقومات الإبداع، من خلال تزويدهم بالأدوات اللازمة لإثراء معلوماتهم، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم الذهنية المختلفة [16].

ويشير الدليمي وحراشة [17] أنه من الممكن تحويل العادات العقلية إلى استراتيجيات لتعليم مهارات معينة وبخاصة مهارات التواصل اللغوي؛ وذلك من خلال تكييف هذه العادة وجعلها أسلوباً تعليمياً يمكن توظيفه لتدريس مرحلة أو مراحل معينة من الكتابة.

ومن ناحية أخرى؛ يرى نيوكريك [18] إلى أنه بالإمكان الاستفادة من توظيف عادات العقل عملياً في تعليم مهارات الكتابة للطلاب، والوصول إلى أعلى المستويات المنشودة لإتقان مهارات التفكير العليا؛ كالملاحظة، والتعميم، والتقييم والاعتماد على الأدلة المتاحة، والمزاوجة بين البدائل المتاحة لحل المشكلات.

1. المقدمة

تعد الكتابة الغاية والمحصلة النهائية لدراسة الفنون اللغوية الأخرى؛ وتتمثل أهميتها في كونها عملية اتصالية وضرورة اجتماعية تتطلبها الحياة العصرية؛ فهي تمكن الطالب من تحقيق ذاته وإثبات شخصيته، وتحقيق التفوق في الحياة الدراسية والعملية، كما أنها تعد حافزاً يدفع الطالب إلى استخدام أنماط متعددة من التفكير كالتفكير المنطقي والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي، وذلك كونها عملية ذهنية معقدة تتسم بنمط من حل المشكلات [1,2,3].

وتمثل الكتابة الإبداعية أعلى مستويات التفكير العليا، وأرقى أنواع الكتابة؛ حيث تتصل بمشاعر الطالب وانفعالاته، ومن خلالها يفصح عن مشاعره وأحاسيسه، في قالب لغوي إبداعي؛ من خلال تحليل أفكاره والتعبير عنها باستخدام ما يمتلكه من معاني، ونظمها في كلمات وجمل وعبارات راقية، وصولاً إلى الغاية المنشودة وترك الانطباع الأقوى لدى القارئ [4].

كما تتمثل أهمية تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في كونها نمطاً مهماً من أنماط الإبداع اللغوي؛ الذي أصبح بدوره ضرورة ملحة ومطلباً أساسياً من أجل نهضة المجتمعات وتقدمها، فأصبح الاهتمام به وتنمية مهاراته على رأس أولويات المؤسسات التربوية بهدف تخريج جيل مبدع؛ فتتمتع الكتابة الإبداعية تسمح للطلاب بإطلاق طاقاته الإبداعية بصورة مكتوبة، تلك التي تتسم بقدرات التفكير الإبداعي؛ كالأصالة، والطلاقة، والمرونة، والإثراء بالتفاصيل [5,6].

وبالتالي فإن الاتجاه إلى تدريب الطلبة على الكتابة الإبداعية وتنمية مهاراتها؛ يعمل على إكساب الطلبة القدرة على التعبير عن مشكلاتهم ومشكلات المجتمع، وإيجاد حلول إبداعية لهذه المشكلات، كما يساهم أيضاً في تعميق فهم الطلبة للمعرفة وتكوين نسيج معرفي جديد من الأفكار الجديدة وتنظيمها، وكذلك يعمل على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم [7].

وتزداد أهمية الكتابة الإبداعية وتنمية مهاراتها في المرحلة الثانوية؛ حيث أن الطلبة في هذه المرحلة يصل النمو اللغوي لديهم إلى مراحل متقدمة؛ مما يؤدي إلى تطور الطلبة لغوياً فتزداد الدقة في التعبير اللفظي، وكذلك زيادة القدرة على الفهم الجيد والإدراك في مستويات عليا، كما تمتاز المرحلة الثانوية بغزارة العلوم والمعارف بخلاف المرحلتين السابقتين لها، مما يؤدي إلى اتساع الثروة اللفظية والفكرية لدى الطلبة، الأمر الذي يساعدهم في تناول الموضوعات الكتابية في المجالات المختلفة [6,8].

وبالتالي فإن تنمية مهارات الكتابة الإبداعية تساعد في الارتقاء بمستويات الأداء الكتابي للطلبة من جهة، وتنمية مهارات التفكير من جهة أخرى، بالإضافة إلى إكساب الطلبة ملكة الكتابة الجيدة، كذلك إسهامها في تحويل الطلبة إلى مشاركين إيجابيين أثناء سير العملية التعليمية للكتابة الإبداعية، كما تؤدي الكتابة الإبداعية أيضاً دوراً هاماً في مساعدة الطلبة على استدعاء معارفهم وخبراتهم السابقة وربطها

مؤتة؛ وأسفرت النتائج عن وجود أثر ذي دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي المستند إلى عادات العقل لتنمية مهارات التفكير الناقد ككل، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي في تنمية مهارة الاستقراء وذلك تبعاً للتفاعل بين المجموعة والجنس لصالح المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة طراد [24] إلى التعرف على أثر برنامج كوستا وكاليك لعادات العقل في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية بالعراق، واستعانت الدراسة بعينة مؤلفة (60) طالباً وطالبة من المرحلة الثالثة بكلية التربية الرياضية، وقد أسفرت النتائج عن: وجود أثر إيجابي يعزى للبرنامج في تعليم وتنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى الطلاب والطالبات.

وتبعت دراسة المطرب والشوري [25] معرفة أثر استخدام برنامج قائم على استراتيجيات عادات العقل في تنمية الذكاء المنطقي/ الرياضي بالإضافة إلى التحصيل لدى طلبة الصف الثاني المتوسط، وشملت العينة جميع طلبة الصف الثاني المتوسط البالغ عددهم (112) طالباً والمسجلين في مدرسة الأندلس بمدينة الأحساء في المملكة العربية السعودية؛ وتوصلت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية الذكاء المنطقي/ الرياضي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسات تناولت عادات العقل والكتابة الإبداعية:

سعت دراسة الخضير [26] إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في مجال الشعر لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، استعانت الباحثة بعينة عشوائية مؤلفة من (42) طالبة؛ وكشفت النتائج للدراسة بوضوح عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صقل المهارات المطلوبة للكتابة الإبداعية بين كلتا مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وفي ضوء العرض السابق للدراسات السابقة: يُلاحظ استخدام استراتيجيات مختلفة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية منها (التفكير المتشعب، العصف الذهني، التخيل، الأنشطة الدرامية) وقد توصلت جميعها إلى فعالية الاستراتيجيات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، وتوصلت عدد من الدراسات إلى فعالية عادات العقل في تنمية (التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، الذكاء المنطقي/ الرياضي)، جاءت دراسة الخضير [26] متفقة مع الدراسة الحالية ظاهرياً في معرفة أثر استخدام عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية إلا أنها تختلف معها في عدد من الفروق الجوهرية، يمكن إجمالها فيما يلي:

استخدمت دراسة الخضير [26] برنامج قائم على عادات العقل، بينما تقدم الدراسة الحالية استراتيجيات مقترحة قائمة على عادات العقل. سعت دراسة الخضير إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في مجال الشعر فقط، بينما سعت الدراسة الحالية إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية من خلال مجالي (المقالة الأدبية، والمذكرات الأدبية).

2. مشكلة الدراسة

يشير واقع تعليم الكتابة الإبداعية إلى وجود ضعف ملحوظ وتدني في مستوى طلبة المرحلة الثانوية في مهارات الكتابة الإبداعية؛ حيث أكدت نتائج دراسة كل من: اللوزي [27]، والندی [28]، وعجيز [29]، والحداني

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولت كل من الكتابة الإبداعية وعادات العقل، عمد الباحثان إلى تصنيف تلك الدراسات في ثلاثة محاور، وهي:

دراسات تناولت استراتيجيات مختلفة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية: تناولت عبد العظيم [16] تنمية الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى طلبة المرحلة الإعدادية بمصر باستخدام برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب، وقد تكونت من (68) طالباً؛ وأسفرت النتائج النهائية عن: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية؛ كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الإبداعية لصالح القياس البعدي.

وقام الباحثان شاهباز ودوران [19] بدراسة هدفت إلى تحديد فاعلية استخدام استراتيجيات تدريسية مقترحة قائمة على العصف الذهني للأفكار في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى عينة مختارة من طلاب المدارس الابتدائية التركية، واستعان الباحثان بعينة عشوائية مؤلفة من (72) من طلاب الصف السادس الابتدائي؛ وكشفت النتائج عن فاعلية استخدام الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على العصف الذهني للأفكار في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المجموعة التجريبية بمعدلات أعلى مقارنةً بأقرانهم الآخرين في المجموعة الضابطة.

وسعت دراسة الحداد وحسن [20] إلى تفحص أثر استراتيجية مبنية على التخيل في تحسين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت، وقد تكونت عينة الدراسة من (44) طالباً، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

كما هدفت دراسة جوردان [21] إلى الوقوف على فاعلية استخدام الأنشطة الدرامية في تدريس مهارات الكتابة الإبداعية للطلاب بجنوب أفريقيا. واستعان الباحث في إجراء دراسته بعينة قصدية مكونة من (13) طالب من طلاب الصف الدراسي التاسع من التعليم من كلا الجنسين؛ وكشفت النتائج عن فاعلية استخدام الأنشطة الدرامية في تدريس مهارات الكتابة الإبداعية للطلاب المشاركين ومساهمتها على نحو بارز في تحفيز قدراتهم على الشعور بالاستمتاع بالكتابة، وتحفيز قدراتهم لتوليد الأفكار، والتعبير بدقة عن معرفتهم الذاتية وأفكارهم المختلفة من خلال الكتابة.

دراسات تناولت عادات العقل وعلاقتها بمتغيرات أخرى:

هدفت دراسة عمور [22] إلى بناء برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية واستقصاء أثره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية، وتكونت عينة الدراسة من (160) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي، وانتهت نتائجها إلى: وجود فرق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الإبداعي بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية.

وتناولت دراسة الكركي [23] فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة جامعة مؤتة في الأردن، وقد بلغ عدد أفراد العينة (60) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى في جامعة

فاعلية استراتيجية قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية أمل الطويرقي ومحمد عيسى

معلمات اللغة العربية: إفادة المعلمات من الاختيار والدليل في تحديد مستوى مهارات الكتابة الإبداعية وتنميتها وتقويمها لدى طالبات المرحلة الثانوية.

الباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس: فتح المجال لإجراء المزيد من الدراسات حول معالجة الضعف الكتابي واللغوي بشكل عام من خلال الاستراتيجيات الحديثة.

د. حدود الدراسة

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف المنتميات إلى المدرسة السابعة الثانوية؛ وذلك لتميز طالبات هذه المرحلة بالخصائص الفكرية، واللغوية، والانفعالية؛ والتي تتماشى مع طبيعة الكتابة الإبداعية من خلال ممارسة اللغة في مستويات عليا من جهة، وتوافر الاستعدادات اللغوية والفكرية لتعلم الكتابة الإبداعية والتدريب على مهاراتها من جهة أخرى.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1437/1438هـ.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في أبعادها الثلاثة المحددة لهذه الدراسة.

هـ. التعريفات الإجرائية الاستراتيجية القائمة على عادات العقل: مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة القائمة على عادات العقل والتي تم بنائها في ضوء مراحل الكتابة الإبداعية (مرحلة الاستعداد والتهيئة، مرحلة الكتابة الأولية، مرحلة المراجعة والتعديل، مرحلة الكتابة النهائية)؛ والتي تتبعها معلمة اللغة العربية أثناء تدريب الطالبات على مجال (المقالة الأدبية، والمذكرات الأدبية) بهدف تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول ثانوي.

الكتابة الإبداعية: قدرة طالبة المرحلة الثانوية على إنتاج نص أدبي متكامل، يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة الفكرية واللغوية، وحسن الصياغة، وجمال الأسلوب تاركاً بذلك أثراً عميقاً بالمتلقي، وتقاس هذه المهارات من خلال اختبار مهارات الكتابة الإبداعية.

المهارات العامة للكتابة الإبداعية، ويقصد بها: المهارات الأساسية للنص الكتابي التي ترتبط بآليات الكتابة السليمة.

مهارات تنظيم الكتابة الإبداعية، ويقصد بها: القدرة على تنظيم عناصر النص الكتابي الإبداعي.

مهارات محتوى الكتابة الإبداعية، ويقصد بها: أسلوب عرض مضمون النص الكتابي.

3. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

يستعرض هذا الجزء من الدراسة التعريف بمجتمع الدراسة وعينتها، وذكر أدوات الدراسة وموادها، وإجراءات تطبيق الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمتها الدراسة في تحليل البيانات.

ب. مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الأول المنتظمات بمدارس التعليم العام خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1437/1438هـ بمدينة الطائف، والبالغ عددهن (7101) طالبة.

[30]، والسويفي [31] هذا الضعف؛ وتمثلت مظاهر الضعف إجمالاً في تركيز الطلبة على مهارات الشكل في الكتابة الإبداعية دون مهارات المضمون، وعدم توظيف معارفهم وخبراتهم، كذلك عدم استخدام الطلبة لمهارات التفكير العليا (كالتحليل والتركيب والتقويم) أثناء الكتابة، قلة الأفكار وغموضها، عدم قدرتهم على استخلاص الأفكار الرئيسية، وضعف قدرتهم على التمييز بين الألوان الأدبية من حيث عناصرها الفنية؛ وفي ضوء ما سبق؛ جاءت الحاجة للقيام بهذه الدراسة في محاولة تنمية مهارات الكتابة الإبداعية؛ من خلال استخدام استراتيجية حديثة كاستراتيجيات عادات العقل حيث يمكن أن تساهم هذه الاستراتيجيات في الارتقاء بالقدرات العقلية وتنمية مهارات التفكير العليا، والناقد، والإبداعي، وبالتالي الارتقاء بمستوى الإداء الكتابي الإبداعي، من خلال إكساب الطلبة القدرة على توليد الأفكار المتنوعة واستخدام الصور البلاغية في سياقات جديدة، وحث الطلبة على توظيف معارفهم وخبراتهم السابقة أثناء إنتاج النص الكتابي، وإثراء مخزونهم اللغوي والفكري من خلال تشجيعهم على البحث والاطلاع على النماذج الأدبية الإبداعية؛ وانطلاقاً من أهمية استراتيجيات عادات العقل، وما يمكن أن تسهم به في تنمية هذه المهارات؛ تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

أ. أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية استخدام استراتيجية قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية (المهارات العامة، مهارات التنظيم، مهارات المحتوى) لدى طالبات المرحلة الثانوية.

ب. فروض الدراسة

ولتحقيق هدف الدراسة؛ تحاول الدراسة اختبار الفروض الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للمهارات العامة من مهارات الكتابة الإبداعية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارات تنظيم الكتابة الإبداعية من مهارات الكتابة الإبداعية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارات محتوى الكتابة الإبداعية من مهارات الكتابة الإبداعية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية ككل.

ج. أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

مخططي مناهج اللغة العربية ومطورها؛ حيث يمكن الاستعانة بإجراءات هذه الاستراتيجية وتضمينها في أدلة معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

ثم عرضت القائمة على مجموعة من المحكمين، وطلب إليهم إبداء الرأي حول القائمة وفقاً للجوانب التحكيم المختلفة؛ وبعد الأخذ بأراء المحكمين ومقترحاتهم، جاءت القائمة متضمنة (20) مهارة فرعية مصنفة على النحو الآتي:

المهارات العامة للكتابة الإبداعية، واندراج ضمنها (9) مهارات فرعية.
مهارات تنظيم الكتابة الإبداعية، واندراج ضمنها (5) مهارات فرعية.
مهارات محتوى الكتابة الإبداعية، واندراج ضمنها (6) مهارات فرعية.
ثانياً- اختبار مهارات الكتابة الإبداعية:

تمت صياغة مفردات الاختبار في صورة أسئلة مقالية في ضوء مهارات الكتابة الإبداعية التي تم التوصل إليها بالدراسة، وقد شملت مفردات الاختبار أربعة أسئلة اثنان منها لكل مجال وقد تمت صياغتها بطريقة منظمة، وبلغة واضحة وسليمة .

وللتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين لتحديد مدى مناسبة فقرات الاختبار؛ واقترح المحكمون حذف السؤالين الأول والثالث، لتوفير مزيد من الوقت للطلاب، إعادة صياغة المطلوب في كل من السؤالين الثاني والرابع.

تصحيح الاختبار: صُححت كتابات الطلاب في ضوء المعيار الذي أعده الباحثان والموضح بالجدول (1)، واستخدم الباحثان التقدير الكمي والكيفي لتقويم أداء الطلاب وسار تقدير درجات الطلاب وفق المقياس الرباعي الآتي:

جدول 1

معايير تصحيح الاختبار

مستويات الأداء	مهارات الكتابة الإبداعية
المستوى الأول ثلاث درجات	تحصل الطالبة على ثلاث درجات إذا أدت المهارة المطلوبة بشكل مكتمل.
المستوى الثاني درجتان	تحصل الطالبة على درجتان في حالتين: إذا أدت المهارة في بعض كتاباتها، أو إذا ظهرت المهارة بشكل جزئي في فقرة أو أكثر.
المستوى الثالث درجة واحدة	تحصل الطالبة على درجة واحدة فقط إذا كتبت ولم تبرز المهارة المحددة في كتابتها.
المستوى الرابع صفر	تحصل الطالبة على درجة صفر إذا تركت السؤال دون إجابة

الاختبار، ووجد أن الزمن التجريبي اللازم للإجابة يساوي (80) دقيقة، كما استغرق التوزيع وقراءة التعليمات (5) دقائق، وبذلك يصبح الزمن الكلي للاختبار (85) دقيقة، وهو ما يعادل زمن حصتين دراسيتين. التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار: بحساب معامل ارتباط سبيرمان بين درجة الكلية للمهارة والدرجة الكلية للاختبار وجاءت النتائج كما بجدول (2) التالي:

جدول 2

قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمهارة والدرجة الكلية للاختبار

م	المهارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	مهارات عامة	0.78	0.01
2	مهارات تنظيم الكتابة الإبداعية	0.82	0.01
3	مهارات محتوى الكتابة الإبداعية	0.8	0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمهارة والدرجة الكلية للاختبار تتراوح بين (0.78- 0.82) وكلها قيم دالة عند مستوى (0.01) مما يعني أن المهارات تقيس ما يقيسه الاختبار وهو مؤشر على الصدق.

وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي للعام الدراسي 1437/1438هـ من مدرسة "السابعة الثانوية في الحوية"، أختيرت المدرسة قصدياً؛ وذلك لتعاون الإدارة وتوفير التسهيلات اللازمة لإجراء الدراسة وسهولة الوصول إليها. وقد تم توزيع العينة عشوائياً إلى مجموعتين، أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، بواقع (20) طالبة لكل منهما؛ دُرِبت المجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة، ودُرِبت المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

ج. أدوات الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية، واختباراً للكتابة الإبداعية، ودليل المعلمة لاستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على عادات العقل، وأوراق عمل لتدريب الطالبات.

وفيما يلي وصف أدوات الدراسة وموداها:

أولاً- قائمة مهارات الكتابة الإبداعية:

اعتمد الباحثان في إعداد القائمة على بعض الأدبيات والدراسات السابقة في مجال تعليم الكتابة الإبداعية ومهاراتها، كذلك دراسة أهداف تعليم الكتابة وتعليم الكتابة الإبداعية في المرحلة الثانوية؛ وبعد حصر المهارات جاءت القائمة مبدئياً على النحو الآتي:

المهارات العامة للكتابة الإبداعية، واندراج ضمنها (8) مهارات فرعية.

مهارات تنظيم الكتابة الإبداعية، واندراج ضمنها (5) مهارات فرعية.

مهارات محتوى الكتابة الإبداعية، واندراج ضمنها (11) مهارات فرعية.

فاعلية استراتيجية قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية أمل الطويرقي ومحمد عيسى

التحقق من ثبات الاختبار: حيث طبق الاختبار على العينة الاستطلاعية واستخراج معامل الارتباط (معامل الاستقرار) بين التطبيقين الأول وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى على نفس العينة والثاني وجاءت النتائج كما بجدول (3) التالي:

جدول 3

قيم معاملات ثبات اختبار الكتابة الإبداعية (المهارات والاختبار كاملاً)

م	المهارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	مهارات عامة	0.85	0.01
2	مهارات تنظيم الكتابة الإبداعية	0.87	0.01
3	مهارات محتوى الكتابة الإبداعية	0.89	0.01
	الاختبار كاملاً	0.89	0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت للمهارات بين (0.89-0.85) كما بلغت قيمة الثبات للاختبار كاملاً (0.89) وهي قيم ثبات عالية ومقبولة.

جدول 4

قيم معاملات الصدق الذاتي للمهارات والاختبار كاملاً

م	المستوى	معامل الصدق الذاتي
1	مهارات عامة	0.92
2	مهارات تنظيم الكتابة الإبداعية	0.93
3	مهارات محتوى الكتابة الإبداعية	0.94
	الاختبار كاملاً	0.94

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الصدق الذاتي للمستويات والاختبار كاملاً تتراوح بين (0.94-0.92) وكلها قيم عالية تشير إلى الصدق. ثالثاً- إعداد دليل المعلمة:

استند الباحثان في إعداد هذا الدليل على قائمة مهارات الكتابة الإبداعية للدراسة الحالية، والدراسات والبحوث السابقة في مجال عادات العقل، ومجال الكتابة الإبداعية وتنمية مهاراتها.

وتكون الدليل من الآتي: مقدمة الدليل، ومقدمة حول الكتابة الإبداعية، مفهومها ومراحلها ومهاراتها المستهدفة بالتنمية، ومقدمة حول عادات العقل، مفهومها، وخصائصها، وأهميتها، واستراتيجياتها، كذلك الإطار العام للاستراتيجية المقترحة في ضوء عادات العقل: هدفها، وخطواتها، وإجراءاتها، والخطة الزمنية المقترحة لتطبيقها.

وقد استهدف الباحثان تطبيق الاستراتيجية المقترحة من خلال الدروس الآتية: المقالة (مفهومها، عناصرها، معايير كتابتها، والتدريب على كتابتها في ضوء الاستراتيجية المقترحة)؛ والمذكرات الأدبية (مفهومها، عناصرها، والتدريب على كتابتها في ضوء الاستراتيجية المقترحة).

كما تضمنت خطة كل درس من الدروس أعلاه العناصر الأساسية الآتية: الأهداف الإجرائية، الوسائل التعليمية والأدوات المستخدمة، إجراءات التدريس وفق خطوات الاستراتيجية المقترحة القائمة على استراتيجيات عادات العقل، وتتمثل إجمالاً في الآتي:

جدول 5

قيم اختبار (مان وتني) ودلالاتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي

المهارة	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (u)	مستوى الدلالة
مهارات عامة	تجريبية	20	17.8	356	146	غير دالة
	ضابطة	20	23.2	464		0.14
مهارات تنظيم	تجريبية	20	17.9	358	148	غير دالة
الكتابة الإبداعية	ضابطة	20	23.1	462		0.16

المهارة	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (u)	مستوى الدلالة
مهارات محتوى	تجريبية	20	19.6	392	182	غير دالة
الكتابة الإبداعية	ضابطة	20	21.4	428	0.63	
الدرجة الكلية	تجريبية	20	18.48	369.5	159.5	غير دالة
	ضابطة	20	22.52	450.5	0.27	

اختبار مان ويتني، اختبار ويلكوكسون، معادلة حساب حجم التأثير.

5. النتائج

أولاً- نتائج اختبار الفرض الأول:

نص الفرض الأول على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للمهارات العامة من مهارات الكتابة الإبداعية، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (مان ويتني (u)) للمجموعات المستقلة؛ لتعرف الفروق بين رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات العامة من مهارات الكتابة الإبداعية وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (6) التالي:

جدول 6

قيمة (u) ودلالاتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات العامة في الكتابة الإبداعية

المهارات	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	الدلالة
المهارات العامة للكتابة الإبداعية	ضابطة	10.5	210	صفر	0.01
	تجريبية	30.5	610		

والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للمهارات العامة من مهارات الكتابة الإبداعية في اتجاه المجموعة التجريبية.

ثانياً- نتائج اختبار الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارة تنظيم الكتابة الإبداعية من اختبار مهارات الكتابة الإبداعية، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (مان ويتني (u)) للمجموعات المستقلة؛ لتعرف الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات تنظيم الكتابة الإبداعية من مهارات الكتابة الإبداعية وجاءت النتائج كما بالجدول (7) التالي:

جدول 7

قيمة (u) ودلالاتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات تنظيم الكتابة الإبداعية

المهارات	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	الدلالة
مهارات تنظيم الكتابة الإبداعية	ضابطة	10.52	210.5	5	0.01
	تجريبية	30.48	609.5		

وبناء على النتيجة السابقة يتم رفض الفرض الصفري الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارة تنظيم الكتابة الإبداعية من اختبار مهارات الكتابة الإبداعية، وقبول الفرض البديل الذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (u) للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي غير دالة مما يشير لعدم وجود فروق بين المجموعتين في مهارات الكتابة الإبداعية قبلها أي أن المجموعتين متكافئتان.

تم التدريس للمجموعة التجريبية وفق الاستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية، لمدة أربعة أسابيع بواقع ستة حصص في كل أسبوع، في الفترة من 1438/2/24 هـ وحتى 1438/3/22 هـ تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإبداعية بعددًا على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة. الأساليب الإحصائية:

يتضح من الجدول (6) أن قيم (u) للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات العامة جاءت دالة في جميع المهارات الفرعية والدرجة الكلية، ولتعرف اتجاه الفروق يقارن متوسطي رتب المجموعتين حيث يتضح من خلال المقارنة أن متوسط رتب المجموعة التجريبية أكبر من متوسط رتب المجموعة الضابطة وبناء على ذلك فإن الفروق تكون في اتجاه المجموعة التجريبية. وبناء على النتيجة السابقة يتم رفض الفرض الصفري الذي ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للمهارات العامة من مهارات الكتابة الإبداعية، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية،

يتضح من الجدول (7) أن قيم (u) للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات تنظيم الكتابة الإبداعية والدرجة الكلية جاءت دالة، ولتعرف اتجاه الفروق يقارن متوسطي رتب درجات المجموعتين حيث يتضح من خلال المقارنة أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية أكبر من متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة، وبناء على ذلك فإن الفروق تكون في اتجاه المجموعة التجريبية.

فاعلية استراتيجية قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية أمل الطويرقي ومحمد عيسى

تنظيم الكتابة الإبداعية من اختبار مهارات الكتابة الإبداعية في اتجاه المجموعة التجريبية. ثالثاً- نتائج اختبار الفرض الثالث: وينص هذا الفرض على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارات محتوى الكتابة الإبداعية من اختبار مهارات الكتابة الإبداعية وجاءت النتائج كما بالجدول (8):

جدول 8

قيمة (u) ودلالاتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات محتوى الكتابة الإبداعية

المهارات	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	الدلالة
مهارات محتوى الكتابة الإبداعية	ضابطة	10.5	210	صفر	0.01
	تجريبية	30.5	610		

يتضح من الجدول (8) أن قيم (u) للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات محتوى الكتابة الإبداعية والدرجة الكلية جاءت دالة، ولتعرف اتجاه الفروق يقارن متوسطي رتب درجات المجموعتين حيث يتضح من خلال المقارنة أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية أكبر من متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة وبناء على ذلك فإن الفروق تكون في اتجاه المجموعة التجريبية.

وبناء على النتيجة السابقة يتم رفض الفرض الصفري الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارات محتوى الكتابة الإبداعية من اختبار مهارات الكتابة الإبداعية وقبل الفرض البديل الذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارات محتوى الكتابة الإبداعية ككل، لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (مان ويتني (u) للمجموعات المستقلة؛ لتعرف الفروق بين رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية ككل وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول 9

قيمة (u) ودلالاتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية ككل

المهارات	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	الدلالة
مهارات الكتابة الإبداعية ككل	ضابطة	10.5	210	صفر	0.01
	تجريبية	30.5	610		

يتضح من الجدول (9) أن قيم (u) للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية ككل جاءت دالة، ولتعرف اتجاه الفروق يقارن متوسطي رتب درجات المجموعتين حيث يتضح من خلال المقارنة أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية (30.5) أكبر من متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة (10.5) وبناء على ذلك فإن الفروق تكون في اتجاه المجموعة التجريبية.

وبناء على النتيجة السابقة يتم رفض الفرض الصفري الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارات محتوى الكتابة الإبداعية ككل، ولتعرف حجم تأثير الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية تم استخدام معادلة حساب حجم التأثير للاختبارات اللابارتمتية، حجم التأثير = (Kieiss, 1989, 445) حيث z هي قيمة اختبار ويلكوكسون، (ن) حجم العينة، وجاءت النتائج كما بجدول (10) التالي:

جدول 10

قيمة حجم التأثير لتأثير الاستراتيجية القائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية

المهارات	قيمة (z)	\sqrt{n}	حجم التأثير	مستوى حجم التأثير
المهارات العامة	3.92	4.47	0.88	كبير
مهارات تنظيم الكتابة الإبداعية	3.88	4.47	0.87	كبير
مهارات محتوى الكتابة الإبداعية	3.76	4.47	0.84	كبير
الدرجة الكلية	3.92	4.47	0.88	كبير

للكتابية الإبداعية، فعادات العقل سلوكيات ذكية تقود الطالب إلى أفعال إنتاجية كالكتابة الإبداعية.

تتماشى الاستراتيجية المقترحة جنباً إلى جنب مع متطلبات النمو العقلي واللغوي والاجتماعي والانفعالي لطالبات الصف الأول الثانوي، وبالتالي تتحقق أهداف تعليم الكتابة الإبداعية؛ فالاستراتيجية تحقق متطلبات النمو في هذه الفترة فهي ترتقي بالتفكير الإبداعي، وتعمل على استخدام اللغة بطلاقة ومرونة وزيادة الثروة اللغوية وتوظيفها، وتحقق تأكيد الذات، وتعزز المسؤولية الاجتماعية كالتعاون والاستماع للآخرين ومساعدتهم، والتوازن الانفعالي كالتفاهم والتعاطف وفهم وجهات النظر بين الطالبات؛ وبالتالي تتحقق أهداف تعليم الكتابة الإبداعية من خلال تحفيز الطالبات على التعبير عن أنفسهن ومشاعرهن وأفكارهن بحرية وثقة.

اعتماد الاستراتيجية المقترحة على مراحل الكتابة الإبداعية أثناء تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، مما ساعد الطالبات على إدراك عادات العقل التي تستخدم في كل مرحلة من مراحل الكتابة الإبداعية، وما المهارات التي يجيب مراعاتها أثناء إنجاز المرحلة؛ ففي مرحلة المراجعة والتعديل تقوم الطالبة بمراجعة كتابتها أكثر من مرة تفعيلاً لعادة العقل المثابرة وعدم الاستسلام فهي عندما تجد في هذه المرحلة نقص في الأفكار أو غموض تلجأ إلى وضع خطة لحل هذه المشكلة وبالتالي فهي تستخدم عادة التساؤل وطرح المشكلات وهكذا.

تأكيد الاستراتيجية المقترحة على التعاون والتبادل بين الطالبات أثناء تنفيذ أوراق العمل كان مستند في أساسه على تفعيل عاداتي العقل (الإصغاء بتفهم وتعاطف، والتفكير التبادلي) حيث ساعد ذلك في توفير بيئة صفية ثرية وحيوية ومحفزة للتفكير؛ حيث أكد كوستا وكاليك [32] أن البيئة الصفية التي يتم فيها الإصغاء إلى أفكار الآخرين وعدم إصدار الأحكام؛ هي بيئة تفكيرية مفعمة بالفكر والاهتمام بالآخرين ومشاعرهم، فهي تساعد في أن تخلق الثقة بالطلبة وتفسح المجال للإقدام على المخاطرة والتحلي بالإيجابية.

اشتمال الاستراتيجية المقترحة على أنشطة وتدريبات تضع الطالبة في مواقف كتابية متنوعة وتدفعها إلى استخدام المهارات العقلية، كالخطيط والربط والمقارنة واستدعاء المعارف والخبرات السابقة والتساؤل وطرح المشكلات؛ الأمر الذي يحفز الطالبة إلى التأمل والتفكير حول معرفتها، وتدوقها لمواطن الجمال في النماذج التي عرضت أثناء تطبيق الأنشطة مما أثر على الانفعال الوجداني والتفاعل مع تلك النماذج ومحاولة محاكاتها عند الكتابة.

7. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، توصي الدراسة بما يلي:

الاستفادة من قائمة مهارات الكتابة الإبداعية التي توصلت إليها الدراسة الحالية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات

المرحلة الثانوية وتحديداً الصف الأول، والعمل على تطويرها وتنميتها.

ضرورة الاهتمام بتدريب الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة على استخدام عادات العقل في تعليم مهارات اللغة العربية؛ كونها سلوكيات ذكية تقود الطالب إلى أفعال إنتاجية و كذلك مناسبتها للمهارات اللغوية

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مربع إيتا لحجم التأثير تراوحت بين 0.84-0.88 للمهارات وبلغت للدرجة الكلية 0.88 مما يعني أن 88% من تباين درجات الطالبات في القياس البعدي يعود لأثر الاستراتيجية القائمة على عادات العقل.

6. النتائج مناقشها

يعزو الباحثان نتيجة اختبار الفرض الأول إلى تركيز الاستراتيجية المقترحة في تدريب الطالبات على تأمل المهارات العامة للكتابة الإبداعية، وما ساهمت به من إكساب الطالبات مهارة القدرة على تنظيم عناصر الموضوع الكتابي، كما ساهمت المناقشة حول الكتابة الأولية للموضوعات في مراجعة وتعديل الأخطاء النحوية والإملائية، والتوظيف الصحيح لأدوات الربط والترقيم، بالإضافة إلى تضمين الاستراتيجية أنشطة تتميز بالتعلم التعاوني والمشاركة الإيجابية وتبادل وجهات وبالتالي المساهمة في دفع الطالبات إلى إيضاح أفكارهن والربط المنطقي بينها.

كما تعزى نتيجة اختبار الفرض الثاني إلى تركيز الاستراتيجية المقترحة في تدريب الطالبات على تنشيط الخلفية المعرفية للطالبات حول عناصر الموضوع الكتابي، وتقديم نماذج أدبية إبداعية والتفاعل مع النماذج وتحليل عناصرها، كما تضمنت الاستراتيجية أنشطة تحفز الطالبات على توليد الأفكار وطرح التساؤلات ثم وضع خطة عمل وتنظيم تلك الأفكار بناء على إدراك العلاقات بينها؛ مما ساهم في اكتساب الطالبات طلاقة الأفكار ومرورتها والربط في ما بينها.

أيضاً، تعزى نتيجة اختبار الفرض الثالث إلى مراعاة الاستراتيجية المقترحة إتاحة الفرصة أمام الطالبات للتفكير بصوت مرتفع حول المشاكل التي تواجههن، إضافة إلى التفهم والتفاعل بين الطالبات أثناء ممارسة تقويم الأقران والتقويم الذاتي، بالإضافة إلى توفير الاستراتيجية بيئة تفاعلية تبادلية للطالبات مما ساعد في جمع أكبر عدد من الأفكار المرتبطة بالموضوع.

كذلك تعزى نتيجة اختبار الفرض الرابع إلى جميع ما ساهمت به الاستراتيجية من تحسن وتطور في المهارات العامة ومهارات التنظيم ومهارات المحتوى للكتابة الإبداعية كلا على حدة، حيث إن التطور في مهارات الكتابة الإبداعية ككل هي المحصلة النهائية للتطور في كل من المهارات الفرعية السابقة.

ويمكن أن تعزى هذه النتائج بشكل عام؛ إلى تركيز الاستراتيجية المقترحة على إتاحة الفرصة للطالبات لاختيار الموضوعات التي يرغبن بالكتابة حولها، كذلك مراعاة عدم إصدار الأحكام على الكتابات الأولية للطالبات، وإتاحة الحرية للطالبات لتبادل وجهات النظر فيما بينهن ودعوتهن إلى الإصغاء بتفهم وتعاطف لوجهات النظر المختلفة.

وبشكل عام، تُعزى النتائج التي توصلت إليها الدراسة من تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في مهارات الكتابة الإبداعية-كلا على حدة أو المهارات ككل- إلى ما تميزت به الاستراتيجية المقترحة والقائمة على عادات العقل من الخصائص الآتية:

الارتباط الوثيق بين كل من عادات العقل والكتابة الإبداعية؛

ويؤكد على ذلك نتائج دراسة عبد العظيم [16] حيث أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية (موجبة وقوية) بين عادات العقل والمتطلبات الأساسية

فاعلية استراتيجية قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية أمل الطويرقي ومحمد عيسى

- [12] عبد الباري، ماهر. (2013). فاعلية استراتيجية تألف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة الخليج العربي، 34 (130)، 55 - 88.
- [15] قطامي، يوسف؛ وعمور، أميمة (2005). عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- [16] عبدالعظيم، ريم أحمد. (2009). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، (94)، 32 - 112.
- [17] الدليبي، طه علي حسين وحراشنة، إبراهيم محمد علي. (2009). تدريس مهارات اللغة العربية باستراتيجيات عادات العقل والذكاء العاطفي بين التنظير والتطبيق. مجلة الثقافة والتنمية، (28) 68-106.
- [20] الحداد، عبد الكريم سليم؛ والحسن، محمد إسماعيل (2014). أثر استراتيجية قائمة على التخيل في تحسين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت. المجلة التربوية، 28(110)، 177-201.
- [22] عمور، أميمة محمد (2005). أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية. رسالة دكتوراه. جامعة عمان العربية، عمان.
- [23] الكري، وجدان خليل عبدالعزيز (2007). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة. رسالة دكتوراه. عمان: جامعة عمان العربية.
- [24] طراد، حيدر عبد الرضا. (2012). أثر برنامج كوستا وكالليك في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية. مجلة علوم التربية الرياضية (كلية التربية الرياضية - جامعة بابل)، (5)، 225 - 264.
- [25] المطرب، خالد بن سعد، و الشورى، محمد أحمد. (2014). أثر استخدام برنامج قائم على استراتيجية عادات العقل في تنمية الذكاء المنطقي / الرياضي والتحصيل لطلبة الصف الثاني المتوسط. المجلة التربوية، 28 (112)، 423 - 460.
- [26] الخضير، أمل عبد الله (2012). فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في مجال الشعر لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كلية العلوم الاجتماعية: الرياض.
- [27] اللوزي، مريم (2005). بناء برنامج تدريبي وفق نموذج ويليام جوردون، لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية باللغة العربية، لطلبة الصف العاشر الأساسي. رسالة دكتوراه. جامعة عمان العربية، عمان.
- [28] الندي، شفا جميل. (2008). معايير اختيار موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي لدى معلمي الصف الحادي عشر وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير، فلسطين: الجامعة الإسلامية.

كونها - اللغة وعادات العقل- عمليات عقلية وذهنية، ويمكن الاستفادة في ذلك من الاستراتيجية المقترحة التي تقدمها الدراسة الحالية. إعداد برامج تدريبية لمعلمات اللغة العربية عن كيفية استخدام عادات العقل وتفعيلها وإشغالها في المهارات اللغوية المختلفة ودمجها في المحتوى اللغوي التعليمي؛ ويمكن الاستفادة في ذلك من دليل المعلمة . دعوة مؤلفي المناهج ومطورها إلى تطوير تعليم الكتابة وفق نظرية عادات العقل في مراحل تعليمية متقدمة -كالمرحلة المتوسطة- وذلك للارتقاء بالمستويات الكتابية ويمكن الاستفادة في ذلك من الاستراتيجية المقترحة التي تقدمها الدراسة الحالية.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] الحلاق، علي سامي (2006). اللغة والتفكير الناقد: أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- [2] قطامي، يوسف؛ واللوزي، مريم (2008). الكتابة الإبداعية للموهوبين النموذج والتطبيق. عمان: دار وائل.
- [4] العبيدي، خالد بن خاطر. (2009). فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات كتابة القصة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط. رسالة دكتوراه. جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة.
- [5] الأحمدى، مريم محمد (2008). استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. رسالة الخليج العربي -السعودية، 29(107)، 59-93.
- [6] القرني، دخيل محمد (2012). فعالية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول ثانوي. رسالة ماجستير. أهداها: جامعة الملك خالد.
- [7] الأحمدى، مريم محمد. (2014). فاعلية استخدام برنامج مقترح قائم على برنامج تعليم التفكير (المواهب غير المحدودة) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 15(1)، 487-521.
- [8] الغامدي، صالح عبدالله (2008) تقويم نشاطات التعلم في الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير الناقد المناسبة للطلاب. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- [9] عطية، جمال سليمان، وحافظ، وحيد السيد. (2006). فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوي. مجلة كلية التربية (جامعة بنها)، 16(68) ، 164 - 203 .
- [10] جلهوم، عدلي عزازي إبراهيم. (2008). فاعلية استراتيجية التعلم النشط في تدريس الأدب على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بالمنصورة. (67) 84-121.
- [11] سالم، أسامة كمال الدين. (2011). فعالية استراتيجية ما وراء الذاكرة في تنمية التحصيل وبعض مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية في مادة البلاغة لدى طلاب الصف الثاني ثانوي. مجلة بحوث التربية النوعية، 1(23)، 32-77.

- [13] Costa, A. & Kallick, B. (2003). What are Habits of Mind ?. Retrieved, From: <http://www.Habits of mind.net/whatare.html>.
- [14] Wineburg, S. (2003). Teaching the mind good habits. The Chronicle of Higher Education, 49 (31), 20-24.
- [16] Al-Khudair, A. (2014). Effectiveness of program based on mind habits in developing creative writing skills in poetry field for high school female students in Saudi Arabia. Paper Presented at the Proceedings of Pixel's 3rd International Conference on the Future of Education, Florence-Italy.
- [18] Newkirk, T. (2009). Holding On to Good Ideas in a Time of Bad Ones.
- [19] Şahbaz, N.K., & Duran, G. (2011). The efficiency of cluster method in improving the creative writing skill of 6th grade students of primary school. Educational Research and Reviews, 6 (11), 702-709.
- [21] Jordaan, P.-M. (2015). Finding creativity: Integrating drama teaching techniques in creative writing lessons. MA thesis, Stellenbosch University, South Africa--Stellenbosch. Retrieved from ProQuest Dissertations & Theses: Full Text. (Publication No. AAT 30284791).
- [29] عجز، عادل. (2013). فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية و قدرات التفكير الابتكاري لدى الطلبة الموهوبين الفائقين بالمرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، (136)، 145 - 199.
- [30] الجرداني، محمد. (2014). تقويم مستوى الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي. مجلة الأستاذ، (211)، 255-290.
- [31] السويقي، وائل صلاح. (2015). فاعلية استخدام استراتيجية دوائر الأدب في تدريس القراءة ذات الموضوع الواحد في تنمية الكتابة الإبداعية والوعي الروائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. المجلة التربوية، (114) 29، 479-527.
- [26] كوستا وكالريك (2003). عادات العقل سلسلة تنمية: تفعيل وإشغال عادات العقل، ترجمة (مدارس الظهران الأهلية). المملكة العربية السعودية: دار الكتاب التربوية للنشر والتوزيع.
- ب. المراجع الأجنبية
- [3] Albertson, Luann R.; Billingsley, F. (2001). Using Strategy instruction and self-Regulation to improve Gifted Students Creative Writing Journal of Secondary Gifted Education, winter, pp90-101.

THE EFFECTIVENESS OF A STRATEGY BASED ON HABITS OF MIND STRATEGIES IN DEVELOPING CREATIVE WRITING SKILLS OF SECONDARY STAGE FEMALE STUDENTS

AMAL OBAID AL TWERQI

MOHAMMAD ALHMAD ESSA

Faculty of Education, Taif University

ABSTRACT_ *This study aims to identify the effectiveness of strategy based on the habits of the mind in the development of creative writing skills of secondary school students. The study followed the semi-experimental method based on the experimental design of the two groups, where the sample consisted of (40) students were divided into two groups (20) A student of the experimental and the like of the control. To achieve the objective of the study, the following tools and materials were prepared: List of creative writing skills of first grade secondary students, test creative writing skills of first grade secondary students, Using the strategy based on the habits of the mind, the student worksheets to develop creative writing skills using the strategy based on the habits of the mind; the study was used: Mann Whitney test, Wilcoxon test, and calculate the magnitude of the impact in the collection and analysis of statistical data; There were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the intermediate grades of the experimental group and the control group in the post application of the general skills of creative writing, creative writing skills, creative writing content skills, (0.88) in the development of creative writing skills of first-grade secondary students, a significant and significant impact.*

KEYWORDS: *creative writing, literary writing, habits of mind, proposed strategy, Arabic language skills.*